وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الموصل

كلية العلوم السياسية

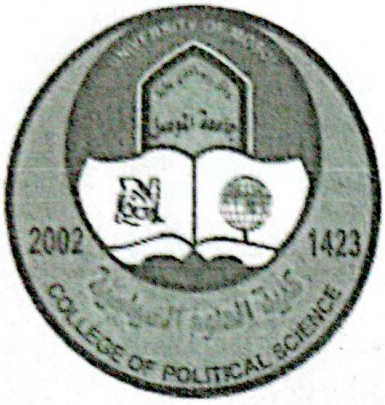

الحركات الاحتجاجية وتأثيرها على صانع القرار (تشرين انموذجا)

بحث تقدم به الطالب

عبدالله سعد هاني

مقدم إلى مجلس كلية العلوم السياسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في العوم السياسية

إشراف

م.د خيرالله سبهان عبدالله الجبوري

م.م محمد يونس محمد مرعي الخطابي

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

* قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ *

[القصص : ٣٥]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإهداء

أهدي بحثي هذا الى روح امي الطاهرة والى والدي وأخوتي والى اصدقائي المقربين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشكر والثناء

أشكر كل من ساعدني في اتمام هذا البحث واخص بالذكر أستاذي المشرف وبعض من تدريسي وتدريسيات كلية العلوم السياسية واشكر كل من قدم المساعدة ولوا بكلمة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

شهدت المدة التي تلت عام ٢٠١٩ العديد من الاحتجاجات الشعبية التي تركزت بشكل عام حول سوء الإدارة وتردي الأوضاع الاقتصادية والخدمية والفساد الإداري والمالي، إلا إن احتجاجات الأول من تشرين لعام ٢٠١٩ والتي حصلت في بغداد ومحافظات عراقية أخرى في الوسط والجنوب تعد سابقة نوعية على الساحة السياسية العراقية، إذ مثلت مدى الحنق الجماهيري والغضب الواسع الذي ينتاب الإرادة الشعبية تجاه السلطة السياسية نتيجة للسياسات الخاطئة التي انتهجتها تلك السلطات منذ ذلك الحين، في المقابل شكلت هذه الاحتجاجات ما يشبه الصدمة للسلطة السياسية العراقية من حيث الجانب الكمي والنوعي للمتظاهرين، من حيث نوعية المطالب والإصرار المستمر عليها والمناداة بالتغيير.

ومع استمرار زخم الاحتجاجات وتوسعها وانضمام شرائح اجتماعية مؤثرة اليها من الطالب والموظفين والمثقفين لتكون الحكومة في موقف حرج أمام نفسها وأمام المجتمع الدولي على حد سواء باعتبار إنها حكومة ديمقراطية تعمل على احترام الدستور والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الأنسان وحرياته الأمر الذي دفعها إلى حالة من التخبط في مواجهة تلك الاحتجاجات فنجدها تارة تميل للحوار وتهدئة المحتجين عن طريق إطلاقها لحزمة من الإصلاحات والوعود بالتوظيف والقضاء على البطالة وتارة تستخدم القوة المفرطة أدت في نتائجها إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا وصلت للمئات من صفوف المحتجين وعدد ليس بالقليل من القوات الأمنية فضلاً عن عدد أكبر من الجرحى والمعاقين، إلا أن ذلك لم يقف حائلاً دون استمرار الاحتجاجات وتوسعها، إذ امتدت لتشمل محافظات وسط وجنوب العراق بما جعل مساحة أي حل توافقي لأي جهة سواء أكانت منظمة الأمم المتحدة أو إبلاغ الحكومة العراقية أمر غاية الصعوبة، خصوصاً أن السلطة السياسية في العراق بشقيها التنفيذي والتشريعي لم تفلح في تنفيذ وعودها التي أطلقتها لإقناع المحتجين بالعمل على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة وتحقيق مطالب المتظاهرين الأمر الذي جعل الهوة عميقة جداً بين بينهم وبين السلطة السياسية بالتزامن مع أزمة الثقة بينهما طيلة العقدين المنصرمين.

وعلى الرغم من أن الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ كفل حق التظاهر، (تكفل الدولة بما لا يخل بالنظام العام والآداب: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي وتنظم بقانون)، إلا إن كل الاحتجاجات السابقة لم تتطور بتداعياتها إلى الحال الذي تطورت اليه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

احتجاجات تشرين وما رافقها من تطورات سياسية مهمة أثرت بشكل أو باخر على المشهد السياسي في العراق.

أولاً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من المكانة التي احتلتها الاحتجاجات التشرينية والتي اثبتت قدرتها على تغيير الواقع السياسي وإصلاح الوقع الاقتصادي والتشريعي والخدمي.

ثانياً: مشكلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن تساؤل رئيس ما أسباب التظاهرات الاحتجاجية التي اجتاحت العاصمة بغداد ومحافظات الوسط والجنوب؟

ثالثاً: فرضية البحث: يحاول البحث إثبات وجود أسباب سياسية واقتصادية جوهرية تسببت بظهور هذه الاحتجاجات، واتسامها بخصائص ميزتها عن أي احتجاجات سابقة ومن نتائجها تغيير السياسي والإصلاح الاقتصادي والتشريعي والخدمي.

رابعاً: هدف البحث: التعريف بأهمية الاحتجاجات التشرينية في تغيير الواقع السياسي في العراق.

خامساً: المنهجية: اعتمد البحث على المنهج الوصفي لوصف احتجاجات تشرين والنظمي لبيان أثارها على علمية صنع القرار السياسي العراقي.

سادساً: حدود البحث: تحدد البحث زمانياً بالاحتجاجات التي حدثت في الأول من تشرين ٢٠١٩ ومكانياً في العراق.

سابعاً: هيكلية البحث: فضلاً عن المقدمة التي مهدت للبحث والخاتمة التي خرجت بأهم النتائج قسم البحث إلى مبحثين الأول: اهتم بالإطار النظري، والثاني بتأثير الاحتجاجات على صنع القرار السياسي في العراق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأسباب الحركات الاحتجاجية متعددة جدا وقد تختلف من بلد لأخر ومن مجتمع لأخر لهذا سوف أسلط الضوء على أبرز أسباب الحركات الاحتجاجية وفق الاتي:[1]

١. الفساد: وهي أحد اهم الاسباب المؤدية إلى الاحتجاجات وأبرزها، إذ ساعدت ادعاءات الفساد الحكومي في اندلاع موجات هائلة من الاحتجاجات في جميع أنحاء شيلي ومصر ولبنان في مصر اندلعت احتجاجات أطاحت بحكم حسني مبارك عام ٢٠١١، وأما في لبنان، فكان أحد دوافع الغالبية العظمى لمطالبة الحكومة بالاستقالة وعلى نطاق أوسع تغيير المؤسسة السياسية واصفين الساسة بالفاسدين.
٢. تكلفة المعيشة: عندما يكون الفساد مصدر قلق معيشي كذلك تكون تكلفة المعيشة، ففي شيلي، بدأ الطلاب مظاهرات بعد أن أعلنت الحكومة زيادة في أسعار المواصلات في سانتياغو دي شيلي، عاصمة البلاد ومنذ ذلك الحين، تصاعدت الاحتجاجات لتشمل العدد الكبير من السياسات الحكومية التي فرضت عبئاً على الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للناس العاديين في جميع أنحاء شيلي.
٣. الحرية السياسية: هذا اهم اسباب الحركات الاحتجاجية حيث إن بعض الحكومات تضطهد النشطاء المدنيين والباحثين في الشأن السياسي ممن يعارض بعض قرارات الحكومة فشهد شهر اكتوبر ٢٠١٩ تعبئة واسعة ومظاهرات عارمة في برشلونة وبقية كاتالونيا بعد أن حكمت المحكمة العليا في إسبانيا على (١٢) من القادة والنشطاء السياسيين في كتالونيا.

وبعد أن حددنا أسباب الحراكات الاحتجاجية وأسباب الحراكات الاحتجاجية سنبين خصائصها تلك الاحتجاجات وفق الاتي: [2]

١. العفوية: فهي ممارسات يشترك فيها اعداد كبيرة من الناس دون اتفاق مسبق بينهم، فضلاً عن غياب قائد لهذه الممارسة، فالفاعلون فيها يعملون بصورة تلقائية وعفوية في التعاطي مع الاحداث ومتغيرات الواقع.

---

(١) زين الدين الحبيب ، مجتمع الحركة الاحتجاجية: الأبعاد والدلالات، مجلة رهانات، عدد٤٧ ،(المغرب: ٢٠١٨)،ص١١-١٢.

(٢) علي سعدي عبد الزهرة ، الحراك الشعبي : دراسة نظرية في المفهوم والأسباب ، مجلة الحقوق جامعة النهرين، عدد ٢،(بغداد: ٢٠٢١)،ص ٥١٦-٥١٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤. طرح الحلول والبدائل المتاحة لعلاج وحل المشكلة أو الموقف.

٥. تقييم كل بديل ومعرفة عواقبه.

ولعملية صنع القرار استراتيجيات عدة يجب اتباعها ومنها :[١]

١. استراتيجية الرغبة، ويقصد بها التوجه لاختيار ما هو مرغوب فيه أكثر من غيره.

٢. الاستراتيجية الآمنة، وذلك باختيار المسار الأكثر احتمالاً للنجاح.

٣. استراتيجية الهروب أو الحد الأدنى، وذلك باختيار ما يجنِّب الوقوع في أسوأ النتائج.

٤. الاستراتيجية المركبة، ويقصد بها اختيار ما هو مرغوب وأكثر احتمالاً للنجاح، وهي أصعب الاستراتيجيات عند التطبيق؛ لاشتمالها على متغيرات عديدة لا بد أن تدرس بعناية قبل اتخاذ القرار.

بعد عرض عناصر القرار وخطوات صنع القرار واستراتيجياتها سنعرض خصائص صنع القرار وفق الاتي: [٢]

١. يعتمد صنع القرار على التفكير العقلاني، يحاول صانع القرار التنبؤ بالعديد من التأثيرات المحتملة للقرار قبل اتخاذ قرار معين.

٢. إنها عملية اختيار الأفضل من بين البدائل المتاحة.

٣. ينطوي على تقييم مختلف البدائل المتاحة، لن يتم اختيار البديل الأفضل إلا عندما تتم مناقشة وتقييم إيجابيات وسلبيات كل منها.

٤. صنع القرار هو المنتج النهائي لأنه يسبقه مناقشات ومداولات.

٥. يهدف صنع القرار إلى تحقيق الأهداف التنظيمية.

٦. كما ينطوي على التزام معين، تلتزم الإدارة بكل قرار تتخذه.

الخصائص الفردية لصنع القرار :[٣]

١. الخبرة: تلعب الخبرة دوراً بارزاً في اتخاذ قرارات فعالة ويبدو هذا الأمر منطقياً فالأقدمية في العمل أو في مجال اتخاذ القرار تجعل الفرد يتعرض إلى سلسلة طويلة من خبرات النجاح

---

(١) علي ظاهر حمود، ما وراء احداث البصرة : المشكلات والحلول الممكنة،(عمان: فردرش ايبرت،٢٠١٩)،ص١١.

(٢) حسين عليوي، فاطمة نعمة، طبيعة القرار السياسي الخارجي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، عدد ٢٢،(بغداد: ٢٠٢٢) ، ص٤٢٤ وما بعدها.

(٣) حسين عليوي، فاطمة نعمة، طبيعة القرار السياسي الخارجي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، المصدر السابق ،ص ٤٢٥-٤٢٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الملخص

تعد احتجاجات تشرين لعام ٢٠١٩ سابقة نوعية على الساحة السياسية العراقية، وكانت أشبه بالصدمة للسلطة السياسية العراقية من حيث الجانب الكمي والنوعي للمتظاهرين، والتي أحرجت الحكومة أمام نفسها وأمام المجتمع الدولي على حد سواء باعتبار إنها حكومة ديمقراطية، مما دفعها إلى مواجهة تلك الاحتجاجات مرة بالحوار وأخرى

باستخدام القوة المفرطة، على الرغم من إن هذه الاحتجاجات لم تكن من فراغ، بل كانت لها أسبابها السياسية والاقتصادية والتي في مقدمتها ترسيخ علاقات الولاء والحزبية لتكون بدائل عن المعايير المؤسساتية والآليات الديمقراطية، فضلاً عن قضايا الفساد المالي والإداري الذي تجاوز موضوع التلاعب بالعقود والمزايدات والمناقصات الحكومية و أمتد ليشمل ما يتعلق بحياة المواطن وأمنه وسلامته، أضف إلى ذلك تردي الواقع المعيشي والاجتماعي لشرائح واسعة من العراقيين واتساع الهوة بين من يعانون من الفقر المدقع وبين من يتمتعون بالغنى المفرط.

الكلمات المفتاحية: تظاهرات تشرين، الحركات الاحتجاجية، العراق ، صنع القرار

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Abstract

The October protests of 2019 are a qualitative precedent on the Iraqi political scene, and were like a shock to the Iraqi political authority in terms of the quantitative and qualitative aspects of the demonstrators, which embarrassed the government in front of itself and in front of the international community alike, considering that it is a democratic government, which prompted it to confront those protests again and again with dialogue. Using excessive force, even though these protests were not in a vacuum, but had their political and economic reasons, the most important of which was the consolidation of loyalty and partisanship relationships as an alternative to institutional standards and democratic mechanisms, as well as issues of financial and administrative corruption that went beyond the issue of tampering with government contracts bids and tenders. It extended to include what is related to the life, security and safety of the citizen, in addition to the deteriorating living and social reality of large segments of Iraqis and the widening gap between those who suffer from extreme poverty and those who enjoy extreme wealth.

Keywords: October demonstrations, protest movements, Iraq, Decision making

والفشل فيتجمع لديه قدراً واسعاً من الأنماط السلوكية المتنوعة والملائمة، وعندما يريد أن يتخذ قراراً فإنه يستحضر هذه الخبرات ويستفيد من خبرات الفشل كما يستفيد من خبرات النجاح.

٢. القدرة على تقييم المعلومات بحكمة: وتعتمد هذه السمة على عقلانية الفرد ونضجه وقدرته على التعليل والمحاكمة العقلية، وربما تتحسن هذه الخصائص الشخصية بازدياد العمر في كثير من الأحيان، وتظهر حكمة الفرد من خالا اختيار المعلومات الحرجة وتحديد أهميتها وتقييمها.

٣. الإبداع: ويعني الإبداع قدرة صانع القرار المتفردة في تجميع الأفكار والمعلومات من أجل الوصول إلى قرارات جديدة ومفيدة فهو يستطيع أن يستخدم قدراته الإبداعية في رؤية جوانب من المشكلة قد لا يستطيع الآخرون رؤيتها.

٤. المهارات العددية: إن امتلاك الفرد لمهارات عددية عالية ومتطورة أمر ضروري من أجل التوصل إلى قرارات فعالة في كثير من الأحيان وذلك يعني القدرة على استخدام الأساليب الإحصائية والتحليلات الضرورية في البحث، وتشكل هذه التقنيات وسائل وأدوات تساعد الفرد وبخاصة الفرد الإداري على تقييم البدائل إحصائياً وبشكل موضوعي آخذين بعين الاعتبار أن المهارات البحثية والإحصائية ليست بديلاً كاملاً عن الحكم السليم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني

تأثير حركة تشرين الاحتجاجية على صانع القرار العراقي

عن طريق تتبع الأحداث وربط الأسباب بالمسببات نرى إن هناك تطور ملموس لصالح الحراك الشعبي عقب تظاهرات تشرين ٢٠١٩، فمن جانب نجد إن نوعية واستمرارية تلك الاحتجاجات اختلفت عن سابقاتها بكثير، خصوصاً ما نلاحظه من زخم كبير وفعال لجمهور واسع وكبير انضم للأصوات المطالبة بالتغيير الحقيقي ومن مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، وكذلك نرى في الوقت ذاته مسألة الظهور المباشر والمفاجئ لتلك الصيحات والتي كانت قبل ذلك لا تشارك ولا تعلن عن مواقفها ازاء النظام السياسي والسلبيات التي اعترت العملية السياسية، ومن ناحية أخرى نلاحظ أفول واضح لقوى سياسية كانت سيطرت على المشهد السياسي العراقي منذ ٢٠٠٣ بصرف النظر عن مسألة بقاء تلك القوى داخل دائرة صنع القرار من عدمه، إلا إن المتتبع للأحداث يرى بوضوح إن للحركة الاحتجاجية دور ربما لا يستهان به في المستقبل القريب خصوصاً بعد إقرار قانون الانتخابات الجديد الذي يعد نقلة نوعية ولو بسيطة تجاه التحرر من الخنق الواضح والاستغلال المستمر لأصوات الجماهير الذي تمارسه القوى السياسية عن طريق القوانين الانتخابية السابقة، لذلك كله نستطيع القول إن تظاهرات تشرين تختلف عن سابقاتها من التظاهرات التي ربما كانت حزبية أكثر ما هي إصلاحية ناهيك عن مستوى المشاركة الشعبية أو سقوف المطالب أو النتائج التي حققتها لحد الآن، وعن طريق ذلك نرى أن نقدم تصو ارت مستقبلية لهذه التظاهرات التي لازالت بين شد وجذب سواء عن طريق الخلافات الداخلية التي اعترتها أو عن طريق المواجهة مع القوى السياسية التي أضحت تواجه ما يشبه بالصدمة جراء تطور الأحداث التي تلت تلك الاحتجاجات، ولتوضيح كل هذا قسم المبحث إلى مطلبين، وعلى النحو الاتي:

المطلب الأول: أسباب حركة تشرين ونتائجها

المطلب الثاني: التأثيرات الإيجابية والسلبية لحركة تشرين على صانع القرار

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المطلب الأول

أسباب حركة تشرين ونتائجها

تعد تظاهرات تشرين الموجة الرابعة من التظاهرات ، إذ نجدها في حزيران ٢٠١٠، وشباط ٢٠١١ ، في الموصل و تكريت و الانبار ، و ٢٠١٢و ٢٠١٣ ، في نفس المناطق ، وتموز ٢٠١٥ ، وتموز ٢٠١٨[١] ، في البصرة ، وشهد العراق منذ مطلع شهر أكتوبر/ تشرين الأول لعام ٢٠١٩ موجة مظاهرات خرج فيها الآلاف خصوصاً الجامعيين المطالبين بحقوق مهنية في العاصمة بغداد وعدد من المدن أمام وزارة الخارجية العراقية، احتجاجاً على استشراء الفساد والبطالة وسوء الخدمات العامة، ومع أن قوات الأمن حاولت فضّ تلك المظاهرات باستخدام خراطيم المياه، والغاز المسيل للدموع، لكنها لجأت بعد تصاعدها إلى إطلاق الرصاص المطاطي والحي، مما أسفر عن وقوع أكثر من مئة قتيل وآلاف المصابين.[٢]

وكانت التظاهرات تركز على المطالب الجماعية التي سلبت بفعل تقسيم المغانم بين الأحزاب السياسية بفعل المحاصصة [٣]، ورفعت في المظاهرات شعارات ومطالب عدة، كان أبرزها محاربة الفساد، والقضاء على البطالة والشعارات التي رفعها المتظاهرون تؤكد على الوعي والثقافة والحزم والحرص والروح الوطنية التي يحملونها"، وأنهم "يهتفون باسم الوطن ومحاسبة الفاسدين والمقصرين في جميع المجالات، مطالبين بتغيير النظام الذي حرمهم من أبسط حقوقهم، وهي العيش بكرامة أسوة بباقي البلدان التي تحترم إرادات شعوبها"، و كانت الحكومة تتجاهل وتدير آذانها عن الخطاب الحقيقي لهؤلاء الشباب، إذ بدأت تعطي جرعات مسكنة من أجل إسكاتهم وإنهاء مظاهراتهم، كما وعدت بحلول ترقيعيه لا أساس لها في حنل المشاكل التي خرج من أجلها المتظاهرون".[٤]

---

(١) فالح عبدالجبار ، الحركات الاحتجاج من سياسية الهوية الى سياسية القضاء ، (لندن : مركز الشرق الاوسط ، ٢٠١٨) ، ص ١٣.

(٢) محمد يونس الخطابي ، تأثير التيارات الشعبية في تقويم اداء النخبة السياسية العراقية الحاكمة بعد عام ٢٠١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل : كلية العلوم السياسية :٢٠٢٣) ص ٧٨ .

(٣) فارس كمال نظمي ، وحارث حسن (المحرران)، الاحتجاجات التشرينية في العراق: احتضار القديم واستعصاء الجديد،(بغداد: دار سطور،٢٠٢١)، ص ٣٧-٣٨.

(٤) طه العاني ، مظاهرات العراق.. أسباب التصعيد وسبيل الحل ، مقال منشور ، موقع الجزيرة العربية ، على الرابط : https://www.aljazeera.net

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكانت أسباب تظاهرات تشرين عدة ومنها : [1]

١. الاحتقان الذي تولد عن طريق المظالم والاقصاء والتهميش وكبت الحريات، الأمر الذي أدى الى تحطيم الثقة وجسورها بين النظام والمجتمع، كما كان للانحدار في المجال الاقتصادي وللفساد المالي والإداري، ويضاف اليها تدهور مستوى التربية والتعليم المتوافر داخل المجتمع.
٢. التراجع الذي شهدته شريحة الفئات الفقيرة والهشة اقتصاديا في العراق في العشرين سنة الأخيرة بقدراتها الاقتصادية في اعقاب تأكل مستمر لمدخراتها ومداخيل كسبها اليومي في تعويض الخدمات الصحية والسكن والنقل والتعليم والكهرباء والمياه والعمل اللائق.
٣. أرتفاع نسب البطالة والبطالة المقنعة والوظائف التي لا توفر الحد الأدنى من الكفاف المعيشي في العراق وارتفاع أجور العلاج أو الضرائب وانحدار مستوى الدعم للبطاقة التموينية والتدخل الحكومي لحماية السلع ومتطلبات الحياة.
٤. نتيجة زيادة الطلب على التعليم الجامعي سواء أكان لغاية التوظيف أم انها أصبحت ثقافة لدى الشباب العراقي، الأمر الذي رفع عديد الخريجين الباحثين عن التوظيف حتى بلغ نسبا لا يمكن ادارتها ضمن خطط وموازنات الحكومة السنوية.
٥. سياسة التقشف في فترة الحرب على داعش وتقليص النفقات على الخدمات العامة.
٦. أعلن شباب العراق في هذه التظاهرات وعند أول يوم منها كان (أريد وطنًا) في ترميز واضح ومباشر بأن وطنهم سُرق منهم وأنهم فقدوا هويتهم الوطنية وكذلك الحقوق المترتبة على هذه الهوية بسبب النظام المحاصصي والطائفي القائم منذ عام ٢٠٠٣ .[2]

---

(١) سعد سلمان و خميس علاوي، الحركات الاحتجاجية في العراق – قراءة في احتجاجات تشرين ٢٠١٩، بحث منشور ، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ٢٤، العدد ٤٩ ، (بغداد :٢٠٢٢) ، ص ٣٣٢.

(٢) اليوم السابع ،الأمم المتحدة تدعو السلطات العراقية للتعامل وفقًا للمعايير الدولية خلال المظاهرات، على الرابط : https://www.youm7.com

ومن نتائج حركة تشرين ٢٠١٩ : [١]

١. اعتراف بعض النخب السياسية في فشل ادائها.
٢. تشكيل لجنة تعديل الدستور .
٣. إلغاء قانون مجالس المحافظات .
٤. تغير قانون الانتخابات .
٥. استقالة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.
٦. تأسيس بعض التنظيمات السياسية في العراق .
٧. انتجت قيادات جماعية و فردية .

وكانت لتشرين قوة فاعلة ومنها:[٢]

١. أغلبية من الفئات الكادحة والفقيرة من العاطلين والمهمشين اجتماعياً.
٢. أغلبية شبابية تمتاز بالحماس الثوري والفاعلية الجماهيرية والقدرة على الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي إن شكلوا ما يقارب ٩٠٪ من المحتجين.
٣. فئات أخرى تتميز بالنزعة الدينية الشكلية السلوكية لكنها غير مسيسة إلى جهة معينة.
٤. مجموعات صغيرة تنتمي لأحزاب تقليدية منها اليساري والليبرالي والقومي ترى انسجام شعاراتها مع عفوية الحراك الشبابي المناهضة لسياسات المحاصصة وانعدام العدالة الاجتماعية في تقسيم الثروة والسلطة

---

(١) محمد يونس الخطابي ، تأثير التيارات الشعبية في تقويم اداء النخبة السياسية العراقية الحاكمة بعد عام ٢٠١٨ ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١٤ .

(٢) سرى حسين و ناصر زين العابدين ، الحراك الشعبي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المطلب الثاني

التأثيرات الإيجابية والسلبية لحركة تشرين على صانع القرار

إن لكل مظاهرات التأثيرات الإيجابية والسلبية، وهذا ما ينسحب على تظاهرات تشرين على صانع القرار، وعلى النحو الاتي:

أولاً: التأثيرات السلبية

تكمن التأثيرات السلبية لاحتجاجات تشرين ٢٠١٩ على صانع القرار وفق الاتي:[١]

١. رفض اداء النخب السياسية الحاكمة و فقدانها لقاعدتها الجماهيرية.
٢. صعوبة إيجاد رئيس وزراء جديد بعد استقالة عادل عبد المهدي بسبب رفض المتظاهرين للنخبة السياسية القديمة .
٣. تحريك الحكومات للشارع المضاد للاحتجاجات الذي هو جزء من شبكة النظام.

ثانياً: التأثيرات الإيجابية:

إن من اهم تأثيرات تشرين حققت تغييراً كبيراً في منهجية السلطة وحققت تغيير سياسي لحكومة عادل عبد المهدي، وأثرت تأثيراً ملموساً على سياسة الأحزاب المتنفذة، وأثرت على سلوكيات فصائلها المسلحة كذلك واثرت تأثير ايجابي في بنية المجتمع . [٢]

---

١) محمد يونس الخطابي ، تأثير التيارات الشعبية في تقويم اداء النخبة السياسية العراقية الحاكمة بعد عام ٢٠١٨ ، مصدر سبق ذكره ص ١١٥-١٢٣ .

(٢) موقع الحرة ، ٤ أعوام على تظاهرات أكتوبر.. ماذا حقق العراقيون؟ مقال منشور على الرابط: https://www.alhurra.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن التأثيرات الإيجابية لحركة تشرين الأخرى إنها : [1]

١) استجابة المطالب المتظاهرين لتعديل الدستور.

٢) ادراك النخب السياسية الحاكمة أن الشعب قادر على أحداث تأثير في قمة الهرم السياسي.

٣) سماح النخب الحاكمة التنظيمات الجديدة التي ظهرت بعد تظاهرات تشرين بالعمل السياسي.

٤) اعتبرت الحكومة ضحايا احتجاجات تشرين شهداء و يعاملون بمعاملة الشهداء.

٥) توفير فرص عمل و فتح التطوع الى وزارة الدفاع و توفير قروض سكنية.

٦) الاداء السياسي للنخب الحاكمة قد شهد تغيرات و تحولات بداءت بشكل واضح في طبيعة مخرجات الحكومة الجديدة التي جاءت بعد استقالة عادل عبدالمهدي.

(١) محمد يونس الخطابي ، تأثير التيارات الشعبية في تقويم اداء النخبة السياسية العراقية الحاكمة بعد عام ٢٠١٨ ، مصدر سبق ذكره ،ص ١١٨-١٢١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة والنتائج:

بعد التعرف على طبيعة الحركة الاحتجاجية في العراق وأسبابها والنتائج التي خلصت اليها، وبعد التعرف على اهم سماتها وخصائصها نستطيع إن نتوصل إلى النتائج:

١. إن التظاهرات الاحتجاجية في العراق حدثت بصورة عفوية وجاءت نتيجة تراكمية الفشل السياسي والاقتصادي والخدمي طيلة العقدين المنصرمين.

٢. للتظاهرات دلائل تمثلت بسخط ناقم وشعبي واسع ضد السلطة الحاكمة.

٣. إن مسار التظاهرات يوصل إن هنالك أطراف معينة عملت على زيادة توتر الأوضاع بين السلطة والمواطنين عن طريق التعمد في أحداث أعمال عنف ضد الطرفين.

٤. نجحت الاحتجاجات في تغيير حكومة عادل عبد المهدي وتسلمها إدارة الكاظمي.

٥. نجحت الاحتجاجات في أجراء إصلاحات اقتصادية وخدمية وتشريعية.

٦.زاوجت الاحتجاجات بين المظلومية الطبقية وفقدان المساواة اللتان حفزتا مطالب الهوية الجماعية .

التوصيات:

١. الاستفادة من دروس الاحتجاجات في عملية إدارة الدولة.
٢. العمل على رضا المواطن لضمان نجاح العملية السياسية.
٣. تشريع وتفعيل القوانيين التي تضمن حقوق الأنسان وتنضم علاقته بالسلطات الثلاثة (التنفيذية والتشريعية والقضائية).
٤. أشراك الشباب في عمليات صنع القرار السياسي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة المصادر

أولا: الكتب

١. أسماء جميل ، الاحتجاجات التشرينية من منظور النساء ،(بغداد: دار سطور،٢٠٢٠).
٢. حارث حسن ، الاحتجاجات التشرينية وبنية السلطة في العراق،مقاربة سياسية، في فارس كمال وحارث حسن ، الاحتجاجات التشرينية في العراق : احتضار القديم واستعصاء الجديد(بغداد: المدى، ٢٠٢٠) .

٣. ربيع وهبه ، واخرون،الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي(مصر -المغرب-لبنان - البحرين)، ط١،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠١١).
٤. زين الدين الحبيب ، الحركات الاحتجاجية في المغرب وديناميةالتغيير ضمن الاستمرارية، ط١،(الدوحة-بيروت: المركز العربي للابحات والسياسات، ٢٠١٩).

٥. فارس كمال ، وأخرون، السلوك الاحتجاجي في العراق :الديناميات الفردية والجماعية،(بيروت: سلسلة دراسات فكرية- جامعة الكوفة، توزيع دار الر افدين،٢٠٢٠).

ثانياً: المجلات

١. حسين عليوي، فاطمة نعمة، طبيعة القرار السياسي الخارجي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، عدد ٢٢،(بغداد: ٢٠٢٢) ، ص٤٢٤ وما بعدها.

٢. خالد هاشم محمد، احتجاجات العراق ٢٠١٩ : نظرة تحليلية، المركز الديمقراطي العربي، (لندن :٢٠١٩)، ص ٧-٨

٣. زين الدين الحبيب ، مجتمع الحركة الاحتجاجية: الأبعاد والدلالات، مجلة رهانات، عدد٤٧ ،(المغرب: ٢٠١٨).

٤. سعد سلمان و خميس علاوي، الحركات الاحتجاجية في العراق – قراءة في احتجاجات تشرين ٢٠١٩، مجلة أداب الفراهيدي، المجلد ٢٤، العدد ٤٩ ، (بغداد :٢٠٢٢) .

٥. ظاهر حسن ، اتخاذ القرار وإدارة الأزمات ، بحث منشور (الجامعة السورية الخاصة ، كلية إدارة الأعمال ، ٢٠١٩) ص ٥.

٦. ظاهر حسن، اتخاذ القرار وإدارة الأزمات، الجامعة السورية الخاصة، كلية إدارة الأعمال،(٢٠١٩).

٧. علي سعدي عبد الزهرة ، الحراك الشعبي : دراسة نظرية في المفهوم والأسباب ، مجلة الحقوق ،جامعة النهرين، عدد ٢،(بغداد: ٢٠٢١).

٨. علي ظاهر حمود، ما وراء احداث البصرة : المشكلات والحلول الممكنة،(عمان: فردرش ايبرت،٢٠١٩)،ص١١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩. فارس الخطاب، التظاهرات العراقية ومستقبل النظام السياسي، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٩).

١٠. فالح عبد الجبار ، حركات الاحتجاج العراقية من سياسة الهوية الى سياسية القضايا،(مركز الشرق الأوسط: حزيران / يونيو ٢٠١٨).

١١. فالح عبدالجبار ، الحركات الاحتجاج من سياسية الهوية الى سياسية القضاء ، (لندن : مركز الشرق الاوسط ، ٢٠١٨) ، ص ١٣.

١٢. معتز إسماعيل الصبحي، صنع القرار السياسي في العراق والديمقراطية التوافقية : دراسة في الديمقراطيات التوافقية في سويسرا ،بلجيكا ،ايرلندا الشمالية ، لبنان، (بغداد : دار الكتب العلمية ، ٢٠١٥) .

ثالثاً: رسائل الماجستير

١. رميلي مراد و كنزاح عبدالله ، الحركات الاحتجاجية و دورها في التغير السياسي ، رسالة ماجستير منشورة ، (جامعة احمد دراية، أدرار ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ،٢٠١٩).

٢. محمد يونس الخطابي ، تأثير التيارات الشعبية في تقويم اداء النخبة السياسية العراقية الحاكمة بعد عام ٢٠١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل : كلية العلوم السياسية :٢٠٢٣) ص ٧٨.

رابعاً: الأنترنيت

https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=1268

١. تعريف صنع القرار ،معجم المصطلحات الإحصائية ، منظمة الامم المتحدة على الرابط: /https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary

٢. طه العاني ، مظاهرات العراق.. أسباب التصعيد وسبيل الحل ، مقال منشور ، موقع الجزيرة العربية ، على الرابط : https://www.aljazeera.net

٣. علي اغوان ، المظاهرات أضافت بعدا يتمثل في التماسك الاجتماعي ، مقال منشور ، موقع الجزيرة الاخباري، ٢٠٢٠/٩/٣٠، على الرابط : https://www.aljazeera.net/

٤. علي شبيطة ، مفهوم الحركات الاجتماعية ، بحث منشور ، جامعة سطيف ٢ على الرابط :

٥. فارس كمال نظمي ، وحارث حسن (المحرران)، الاحتجاجات التشرينية في العراق: احتضار القديم واستعصاء الجديد،(بغداد: دار سطور،٢٠٢١)، ص ٣٧-٣٨.

٦. فارس كمال نظمي، الشيعة العراقية السكانية وعرقنةُ الصراع السياسي: مقاربة لديناميات الموجة الاحتجاجية الرابعة، الحوار المتمدن-العدد: ٥٩٥٠ - ٢٠١٨ / ٨ / ١، اطلع عليه في ٣/ ٤/ ٢٠٢٤ ، على الرابط:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=607161&r=0

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner